

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة:

### السيدات والسادة الحضور

لقد اعتدنا في هذا التوقيت من كل عام أن نلتقى بالمتميزين من العاملين بالجهاز الإداري للدولة لنحتفل بهم جزاءً وفاقاً لما قدموا وأعطوا واجتهدوا ... فهم القدوة الطيبة لغيرهم ... والأسوة الحسنة لزملائهم.

سعادتنا بالغة ونحن نرى التميز والتفوق وقد أصبحا واقعاً ملموساً في بعض وحدات الجهاز الإداري للدولة ... ونعمل على أن تسود هذه الثقافة في كافة وحدات الجهاز الإداري ... فهذا الجهاز يقوم بوظيفتين مهمتين وهما: تقديم الخدمات للمواطنين ... وإدارة موارد الدولة .. والتميز في الوظيفة الأولى يعني تقديم الخدمات للمواطن في مكان تواجدِه وبأسلوب سهل ودقيق وفي التوقيت السليم ... والتميز في الوظيفة الثانية يعني الكفاءة في التخطيط والتنفيذ والحفاظ على الأصول المملوكة للدولة وتنميتها وتدير الموارد اللازمة للإنفاق على الاحتياجات الضرورية مثل التعليم والصحة والبنية الأساسية.

التميزُ حصادُ جهدٍ وعرقٍ واجتهادٍ ... ونتاجُ فكرٍ وإبداعٍ  
 وابتكارٍ... فالإدارةُ الناجحةُ تمهدُ الطريقَ إلى التميزِ وترعاه ...  
 وما أشدُّ حاجتنا إلى اتساعِ دائرةِ المتميزينَ وزيادةِ أعدادهم.  
 إننا بكلِ الصدقِ نقدرُ جهوداً نباءةً لنخبةٍ من موظفي الجهاز  
 الحكومي قدموا جهداً مخلصاً يعكسُ صورةً طيبةً للموظف العام  
 في مصر ... أملنا أن يُصبحَ المتميزونَ أكثريةً لا أقلية ... وأن يحتلوا  
 المساحةَ الأغلبَ في خريطةِ القوى البشرية بالجهاز الإداري للدولة  
 ... وأن يصبحَ التميزُ قاعدةً لا استثناءً ... خاصةً بعد أن أصبحَ التميزُ  
 الآن أسلوباً علمياً يمكنُ التدريبُ عليه واتباعهُ وتنفيذهُ.

### الاقتصاد المصري يجتاز الأزمة العالمية :

#### **السيدات والسادة الحضور**

يأتى احتفالنا بيوم التميزِ هذا العام بعد أن اجتاز الاقتصادُ  
 المصري أزمةً ماليةً عالميةً أَلقت بآثارها على اقتصاديات دول  
 كثيرة ... ولكن تجاوزتها مصرُ بمعدلِ نموٍ إيجابيٍ كواحدةٍ من

ثلاثِ دولٍ فقط ... بفضلِ نجاحِ سياساتِ وبرامجِ الإصلاحِ المنفذةِ  
خلالِ السنواتِ الماضيةِ ، والتي وجهَ إليها قائدٌ ملهمٌ هو الرئيس  
محمدُ حسنى مباركٌ .. وقامت على تنفيذِها حكومةٌ أنتم نخبةٌ  
متميزةٌ منها ... وسارت الحكومةُ على الدربِ الصحيحِ ... واجتهدت  
وكلل اللهُ سعيها بالنجاحِ ... فتجاوزنا آثارَ الأزمةِ ... وبدأنا العودةَ  
إلى مرحلةِ الانطلاقِ التي بدأنا فيها قبلِ الأزمةِ.

وحيثُ أن العالمَ يتغيرُ من حولنا ... ويسيرُ فى حالةِ نموٍ فكريٍ  
دائمٍ ومستمرٍ ... ونشاطٍ اقتصاديٍ متجددٍ ومتطورٍ ... فكل ذلك يجعلُ  
الحديثَ عن إدارةِ المستقبلِ أكثرَ أهميةً من أى وقتٍ مضى ... أقول  
لشبابِ هذا الوطنِ ... أنتم قادرون على صنعِ المستقبلِ بعونِ الله ...  
ويجب أن نتخلصَ من فكرةِ انتظارِ ما يأتى به المستقبلُ ... فقضايا  
التنميةِ والاستثمارِ تتطلبُ فكراً غيرَ تقليدى واستعداداً بمهاراتٍ مختلفةٍ  
عما كانت تتطلبه العهودُ السابقة.

## إعداد الكوادر البشرية وبناء مستويات المهارة

### السيدات والسادة

يتطلب الأمر أن نركز على إعداد كوادرنا البشرية لتكون جاهزة للمنافسة ... فهم محور الارتكاز في كافة برامج الحكومة .. وتركيزنا الأكبر يجب أن يكون في اتجاه بناء القدرات البشرية تعليماً وتأهيلاً وإعداداً لمجابهة متطلبات سوق العمل... وفي هذا الصدد فقد وافق مجلس الوزراء على آلية من ثلاث مستويات لاعتماد المهارات المهنية :

- المستوى الأول عبارة عن مجلس أعلى يقوم بإصدار التوصيف المصري للمهارات ومستوياتها .
- المستوى الثاني ويهتم بالمراكز القطاعية والجغرافية التي تُصدر تراخيصُ مزاولة المهنة وتُعتمدُ وتشرفُ على مراكز التدريب.
- المستوى الثالث وهو مراكز التدريب أو القاعدة التي تهيئُ العمالة الماهرة.

ونأمل أن يؤدي ذلك إلى رفع القدرة التنافسية المصرية في السوق العالمي في مواجهة مستقبل يتسم بتنامي فكر العولمة وتزايد تطبيق اتفاقيات التجارة الحرة في السلع وفي الخدمات.

ولقد وجهت بالبدء في إعداد الإطار العام للمؤهلات القومية ... والذي يضمن للمؤهلات المصرية مكائتها العالمية... ويمكن شباب الخريجين المصريين من خوض المنافسة العالمية بثقة.

### **تحسن مؤشرات مصر في مجال الخدمات الالكترونية :**

#### **السيدات والسادة**

لقد استبشرنا خيراً بنتائج هذه المسابقة بمحاورها الثلاثة والتي تكتسب أبعاداً جديدةً للنجاح من عام لآخر ... فلقد اتسمت بالواقعية ... واستطاعت تحويل تكليف القيادة السياسية للحكومة إلى برنامج عملٍ توليه الحكومة اهتماماً متزايداً .

فإذا كانت لدينا منافذٌ متميزةٌ لأداء الخدمات ... فتلك نتيجةٌ طبيعيةٌ لاهتمام السيد الرئيس وكذلك الحكومة برعاية مصالح

المواطنين ... وإذا كانت لدينا مواقع إلكترونية متميزة فإن هذا يتفق مع نتائج استطلاعات الرأي التي تشير إلى أن هناك تقدماً ملحوظاً في اتجاه استيعاب تكنولوجيا العصر في تعاملاتنا المختلفة... فضلاً عما كشفت عنه مؤشرات القياس العالمية من تقدم المرتبة التي تبوأتها مصر في مجال الخدمات الإلكترونية .. كما قد تقدمنا لفريق عمل وزارة التنمية الإدارية في عام ٢٠٠٨ بالتهنئة على المركز ٢٨ من بين ١٩٢ يشملها مؤشر قياس الأمم المتحدة ... واليوم نتقدم لهم بالتهنئة مرة أخرى لتقدمهم ٥ مراكز ووصولهم إلى المرتبة رقم ٢٣ من بين دول العالم سابقين دولاً متعددة من غرب أوروبا ... كما وصلنا إلى المركز رقم ٤٢ للمؤشر الخاص بتفاعل المواطنين مع الخدمات الإلكترونية ... بالإضافة إلى فوز مصر العام الماضي بجائزة أفضل مشروع للخدمات من المنافذ على مستوى القارة الأفريقية ... وجائزة الأمم المتحدة لأفضل خدمة إلكترونية على مستوى العالم ... وفي هذا الصدد يحضرنى أمران : أولهما دعوة فريق العمل بالتنمية

الإدارية للاستمرار والمواصلة ... وثانيهما إعطاء أولوية العمل في المرحلة القادمة لتنمية الثروة البشرية بالجهاز الإدارى ... لأن هذا سيتيح قفزاتٍ أوسعَ فى الأداء فى وقت أقل .

### قاعدة بيانات الأسر المصرية:

#### **السيدات والسادة الحضور**

تسعى الحكومة فى الوقت الحالى إلى تنشيط الاقتصاد وجذب المزيد من الاستثمارات .. فهذا هو السبيل لتوفير فرص عمل جديدة ... كما أن حركة الاقتصاد تتيح المزيد من الموارد للموازنة ... وهذا يعنى قدرةً أعلى على الإنفاق على الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والبنية الأساسية بالإضافة إلى إتاحة المزيد من الإنفاق على شبكات الأمان الاجتماعى وهو الدور الأساسى الذى لن تتخلى عنه الدولة لرعاية الأسر الفقيرة ... والمساهمة بشكلٍ فعال فى خروجها من دائرة الفقر ليس فقط بالمدفوعات النقدية ولكن ببرامج تنمية واضحةٍ تساعدُها على

ذلك ... مثل تعليم الأبناء وتدريبهم بما يمكنهم من زيادة دخل الأسرة بعد إلحاقهم بسوق العمل.

وفى هذا الإطار يسرنى أن أعلن أنه قد تم الانتهاء من بناء قاعدة بيانات الأسرة المصرية لعدد ١٤ مليون أسرة تضم ٦٠ مليون مواطن أى ما يوازي ٧٥٪ من السكان ... كما أوشكنا على الانتهاء من استخراج بطاقات ذات شريحة إلكترونية لهذه الأسر تتيح الاستفادة من كثير من الخدمات مثل السلع التموينية حيث تم بالفعل الانتهاء من تسليم واستخدام البطاقات لعدد ٩ مليون أسرة ... وجرى الانتهاء من تسليم الباقي وتفعيل الاستخدام خلال الأسابيع الثلاثة القادمة ... وستتيح هذه البطاقات آلية جديدة تسهم فى منظومة أكثر عدلاً لشبكات الأمان الاجتماعى ... وتحقق كفاءة أعلى فى توزيع السلع .

إن مشروع ربط قواعد البيانات القومية لا يستهدف فقط تحقيق الوفرة وإتاحة معلومة أدق لمتخذ القرار ... ولكنه يستهدف أيضاً سهولة

تقديم الخدمات للمواطن ... إن نجاح عملية الربط بين مصلحة الأحوال المدنية راعية قاعدة بيانات الرقم القومى... ووزارة التربية والتعليم ، ومصلحة الضرائب ، وهيئة التأمينات، ووزارة الصحة ، ووزارة التضامن الاجتماعى ، يعنى عدم مطالبه المواطن بالسعى بين هذه الجهات لتجميع المستندات من جهة وتقديمها لجهة أخرى ... وكنت قد طلبت من وزارتى التربية والتعليم والتنمية الإدارية التيسير على أولياء الأمور والتقدم للمدارس مباشرة دون استخراج شهادة ميلاد... واليوم تشير المؤشرات إلى استفادة أكثر من مليون مواطن من هذه الخدمة وهو ما يشكل مكسباً مزدوحاً ليس فقط راحة المواطن ... ولكن إسهاماً مباشراً فى الاقتصاد بتوفير ما يقرب من نصف مليون يوم عمل كانت سوف تستغرقها عملية إصدار شهادات الميلاد.

واليوم وعلى نفس المنوال أطلب وزارة التنمية الإدارية والوزارات المعنية بسرعة تفعيل قرار رئيس مجلس الوزراء الخاص بخدمات المرحلة الأولى لجنى ثمار شبكة الربط الحكومية التى تم الانتهاء منها.

## إنجازات الحكومة فى مجال تطوير الجهاز الإدارى ورعاية العاملين بالدولة:

### السيدات والسادة الحضور

لقد أكدت فى المرحلة السابقة على أن دورَ الدولة قد تغيرَ بالتركيزِ على البعدِ التنظيمى مع الاهتمام بقضايا المواطنة والعدالة الاجتماعية ... وهذا يفرضُ على الجهازِ الإدارى مواكبةَ ذلك ... وعلى الموظفِ العامِ إدراكُ مسؤوليته الجديدة التى تحتمها مبادئُ الإدارةِ الرشيدة ... فهذا الجهازُ يجبُ أن يستمرَّ فى أداءِ رسالتهِ بحكمِ كونه الذراعَ الذى يمدُّ العونَ للمستثمرين ويقدم خدمةً متميزةً لرجلِ الأعمالِ حرصاً على جذبِ رؤوسِ الأموالِ وتشجيعاً على إقامةِ المشروعات .

عهدى بكم دائماً ألا أتحدثُ إلا عن إنجازاتٍ تحققت وإسهاماتٍ خرجت إلى دائرةِ النور ... وأذكرُ منها على سبيلِ المثال:

▪ حرصنا خلال السنوات الست الماضية على الارتقاء بمستوى الموظف

العام ... وتحسين الأوضاع المادية والوظيفية للعاملين بالجهاز

الحكومي ... فارتفعت مخصصات الأجور بالموازنة العامة من ٤١ مليار جنيه في عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ لتصل إلى ٩٥ مليار جنيه في موازنة ٢٠١٠/٢٠١١ في زيادةٍ تفوقُ معدلات التضخم... بما يعنى أنها مثلت ارتفاعاً حقيقياً في دخول العاملين بالحكومة.

- تم بذلُ جهدٍ كبيرٍ لتحسينِ نظمِ التأمينِ والمعاشاتِ لزيادةِ الدخلِ بعد التقاعدِ ورفع الحدِّ الأقصى للمعاشِ وتحديدِ حدٍ أدنى له ... ضماناً للحماية الاجتماعية للأجيالِ الحاليةِ والقادمةِ ولتوفيرِ حياةٍ كريمةٍ لكبار السن.

- الحفاظُ على حقوقِ المتقاعدين ... فلم يتمَّ الاستغناءُ عن أحدٍ منهم... كما صدرت القراراتُ المنظمةُ التي تساوى بين أجورهم وأجور من يقومون بذات الأعمالِ من المعينين ... وتؤكدُ على حقوقهم من تأميناتٍ وأجازاتٍ بما فيها ولأول مرةِ أجازةُ الوضعِ للمرأةِ العاملة.

- التأكيدُ على المزيدِ من الشفافية والنزاهة في الالتحاقِ بالجهاز الإدارى ... فقد صدر القرارُ المنظمُ لذلك والذي ينهى أىَّ شبهةٍ واسطةٍ أو محسوبيةٍ في الالتحاقِ بالعملِ بالجهازِ الإدارى وذلك

باشتراطِ الإعلانِ والمفاضلةِ بين المتقدمين ... وهو ما يؤكد على مبدأ المواطنة ويزرعُ الثقةَ في الشباب.

- توسيعُ دائرةِ التميزِ على مستوى العنصرِ البشري بصدورِ معاييرٍ جديدةٍ لاختيارِ وانتقاءِ القياداتِ الإداريةِ على أساسِ الكفاءةِ والجدارةِ.

- إعدادُ كوادرِ الصفِّ الثاني عن طريق البرامجِ الجديدةِ التي تنفذها وزارةُ التنميةِ الإداريةِ بتنسيقٍ مع المعهد القومي للإدارة وشراكاتٍ عالمية.

- وأخيراً ... يسعدُنِي أن أهتئ ٣٠٠ ألف موظف بالترقية المرتقبة مع بداية العام المالي وهم من استوفوا المدةَ البينية ... نقول لهم قدمتم ما لديكم بجدٍ واجتهاد ... ونقدم لكم الوضعَ الأدبي الذي يليقُ بما اكتسبتم من خبرةٍ تراكمت على مر سنوات .

### مواجهة الفساد والانحراف:

### السيدات والسادة الحضور

نعطى اهتماماً كبيراً لقضية الشفافية والنزاهة ... فلا نستترُ على فساد ولا انحراف ... ونفذنا مشروعاتٍ جادةً للتغلب على

المدفوعات غير المبررة للحصول على الخدمات ... إذ تم التوسع في أسلوب الحصول على الخدمات من قنوات متعددة مثل الانترنت والتليفون ومراكز تقديم الخدمة ... وتم تطوير نظام شبك الاستقبال بالأحياء للفصل بين طالب الخدمة ومقدمها ... وفي مجال المشتريات الحكومية صدر قرار رئيس مجلس الوزراء بإلزام كافة الجهات بنشر جميع المناقصات والمزايدات الحكومية على بوابة المشتريات الحكومية على الانترنت اعتباراً من أول يناير ٢٠١٠ مما ييسر متابعة الإعلان عن المناقصات الحكومية وهو ما يؤدي بالضرورة إلى المزيد من الشفافية ... كما يشكل تيسيراً واضحاً على الشركات الصغيرة بإمكانية الاطلاع على الكراسات دون شرائها.

نولى أهمية قصوى لشكاوى المواطنين ونعمل على تفعيل دور نظم خدمة المواطنين في الوفاء بحقوق المواطن ... ولقد سعدت عندما اطلعت على التقرير السنوي لوزارة التنمية الإدارية ووجدت أن أنظمة خدمة المواطنين الجديدة تم تشغيلها في

٢٨ جهة تستقبلُ وتتابعُ استفساراتهم ومقترحاتهم وشكواهم من قنواتٍ متعددةٍ سواءً كانت بريداً عادياً أو الكترونياً أو فاكس أو اتصال تليفونى وأتطلعُ أن يتمَّ التوسعُ فى نشرها فى كافة الجهات الحكومية.

### خاتمة :

### **السيدات والسادة**

قناعتنا أننا فى مرحلة التحولِ نحتاجُ إلى أن يكونَ التميزُ منهاجَ حياتنا جميعاً... وأن نرى المتميزينَ ينتشرونَ فى شتى مواقعِ العملِ والإنتاج ... وأن تكونَ هذه المسابقةُ مثلاً يتكررُ فى ميادينَ متعددةٍ بقطاعاتٍ أخرى بخلافِ الجهازِ الإدارى للدولة ... علينا تشجيعُ المتميزينَ وتقديرُهم حتى يقوموا بدورٍ أكبر فى تقديمِ الحلولِ المبتكرة لمشكلاتنا الاقتصادية والاجتماعية ... نريدُ تميزاً فى أساليبِ مواجهةِ العقباتِ والصعاب ... نريدُ تميزاً فى التعاملِ مع المتغيراتِ والمستجداتِ .. نريدُ تميزاً فى البحثِ عن البدائلِ

والخياراتِ المختلفةِ لبلوغِ أهدافنا المحددة ... نريد انتماءً وولاءً لهذا  
الوطن فهو طوقُ النجاةِ لتحقيقِ ما نصبوا إليه ونتمناه.

خالصُ التهنيةِ القلبيةِ لجميعِ الفائزين والمكرمين ... آملين  
لهم دوامَ التفوقِ والنجاحِ ... رسالتى لكم أن تكونوا رسلَ  
التحديثِ والتطويرِ فى مواقعِ أعمالكم ... وتوقعى أنكم ستصبحون  
قادةً مستنيرين ... تأخذونَ بيدِ الآخرين ليحذوا حذوكم ويتلمسوا  
خطواتكم فى العملِ المخلصِ والأداءِ المتميز.

**والله الموفق**

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،**